Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينبغى أن يسأل الناقدون أنفسهم بعد هذا : ماذا كان مصير المسلمين لو ظفرت بهم الأحزاب ؟

فالقضاء الذى قضاه النبى فى بنى قريظة عدل وحكمة وصواب ، وما من أحد يقضى غير ذلك القضاء وهو مؤتمن على مصير أمة يرحمها من غدر أعدائها ، ومن لددهم فى خصومتها ، ومن استباحتهم كل منكر فى التربص والوثبة بعد الوثبة عليها .

وإن حملة تأديبية واحدة من حملات العصور الحديثة يحملها قوم مسلحون على قوم عزل يذودون عن أوطانهم وحقوقهم ، لفيها من البطش والتعذيب ما لم يحدث قط نظير له فى عقاب بنى قريظة ، ولا فى جميع الحروب التى نشبت بين النبى عليه السلام وبين أعداء له ولدينه ، هم المتفقون عليه فى العدد والثروة والسلاح .

إن عبقرية محمد فى قيادته لعبقرية ترضاها فنون الحرب ، وترضاها المروءة ، وترضاها شريعة الله والناس ، وترضاها الحضارة فى أحدث عصورها ، ويرضاها المنصفون من الأصدقاء والأعداء .